والذنوب متصلة ولا يصغي الى ناصح وقد عذله ودروع مخرقة والسهام مرسلة
ونور الهدى قد بدا ولكن ما رآه ولا صاحبه وهو يوحل الشقي ويرى مصيره مهلكا جدا حلاله
قد انعكف بعد الشيب على العيب بصبابته ولكن كيف شئت فبين يديك الحساب
والزلزلة وتهم جلدك فلابد للديدان ان تاكله فيا عجبا بفتور يومن خوف بالجزاء
لمثله تبقى النجاة من غدر رواكبله وانحك يا هذا من اسد عاك وفتح منزله
فقد اوالملك لو علمت منزله فبادر بما بقي من عمرك واستدرك اوله فبقية عمر المؤمن
لا قيمة لها

الكبيرة الثالثة والعشرون اكل الحرام وتناوله على اي وجه كان

قال الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل قال
ابن عباس رضي الله عنهما يعني باليمين الباطلة الكاذبة يقتطع الرجل بها مال اخيه
بالباطل والاكل بالباطل على وجهين احدهما ان يكون على جهة الظلم نحو الغصب
والخيانة والسرقة والثاني على جهة الهزل واللعب كالذي يوخذ في القمار والملاهي
ونحو ذلك وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة وفي صحيح مسلم حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وعن انس رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال صلى الله عليه وسلم يا انس اطيب كسبك تجب
دعوتك فان الرجل ليرفع اللقمة من الحرام الى فيه فلا يستجاب له دعوة اربعين يوما وروى
البيهقي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم
ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه
الله الدين فقد احبه ولا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق
به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيء بالسيء
ولكن يمحو السيء بالحسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله واورده جنته
ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه ادخله الله تعالى دار الهوان ورب
متخوض فيما اشتهت نفسه من الحرام له النار يوم القيمة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه

انه قال من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اي باب ادخله النار وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ﷺ قال لان يجعل احدكم في فيه ترابا خير له من ان يجعل
في فيه حراما وقد روي عن يوسف بن اسباط رحمه الله قال ان الشاب اذا تعبد قال
الشيطان لاعوانه انظروا من اين مطعمه فان كان مطعمه مطعم سوء يقول دعوه يتعب
ويجتهد فقد كفاكم نفسه ان اجتهاده مع اكل الحرام لا ينفعه ويؤيد ذلك ما ثبت
في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم عن الرجل الذي مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقد روي في حديث ان ملكا على بيت
المقدس ينادي كل يوم وليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل الصرف
النافلة والعدل الفريضة وقال عبد الله ابن المبارك لان ارد درهما من شبهة احب الي
من ان اتصدق بمائة الف وستمائة الف وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من حج بمال حرام فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك حجك مردود
عليك وروى الامام احمد في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشترى
ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه الثوب
وقال وهب بن الورد لو قمت قيام السارية ما نفعك حتى تنظر ما
يدخل بطنك احلال ام حرام وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يقبل الله صلاة امرئ
وفي جوفه حرام حتى يتوب الى الله تعالى منه وقال سفيان الثوري من انفق الحرام
في طاعة الله فهو كمن طهر الثوب بالبول الثوب لا يطهره الا الماء والذنب
لا يكفره الا الحلال وقال عمر رضي الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة من
الوقوع في الحرام وقال كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لابي
بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج اي قد كاتبه على مال وكان يجيئه كل ليلة
بخراجه فيسأله من اين اتيت بهذا فان رضيه اكله والا تركه قال فجاءه ذات
ليلة بطعام وكان ابو بكر رضي الله عنه صائما فاكل منه لقمة ونسي ان يسأله ثم قال له
من اين جئت بهذا فقال كنت تكهنت لناس في الجاهلية وما كنت احسن الكهانة
الا اني خدعتهم فقال له ابو بكر رضي الله عنه اف لك كدت تهلكني ثم ادخل يده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1